

النداء: مفهومه، حروفه وأغراضه البلاغية

إعداد الأستاذ: عبدالله بن خلفان السناني
معلم أول لغة عربية



مفهوم النداء

النداء إنشاء طلبى، يدعو به المتكلم المنادى ليقبل عليه ويسمع أو ينتبه إلى ما يريد قوله، ويستخدم لذلك حرفاً من حروف النداء يعوض فعل (أنادي) أو (أدعو).



أحرف النداء



يا لنداء البعيد والقريب.

أي، أ لنداء القريب.

أيا، هيا لنداء البعيد.

وا لنداء المندوب (الندبة).

الأصل في النداء (الحقيقي) يفيد عادة
معنى **الدعوة أو طلب الإقبال**، لكن يخرج
عن هذا المعنى فيفيد معاني بلاغي تستفاد
من السياق، ويساعد لفظ المنادى أو الأداة
أو حال المنادى على تحديد هذا السياق.

نماذج للنداء الحقيقي



١- قال تعالى: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ)

٢- قال تعالى: (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٣- أَبْنَيْ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلْ.

الغرض منه	نوعه	موضع النداء

تأمل الأساليب السابقة،
فماذا تجد؟ ستجد أن كلا
منها دلّ على طلب. والآن
أوضح لنا موضع الأسلوب
ونوعه، والغرض منه.

نماذج للنداء الحقيقي



١- قال تعالى: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ)

٢- قال تعالى: (وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ)

٣- أَبْنَيْ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلْ.

الغرض منه	نوعه	موضع النداء
دعوة المخاطب للإقبال	حقيقي	١- يَا نُوحُ
		٢- يَا فِرْعَوْنُ
		٣- <u>أَبْنَيْ</u>

تأمل الأساليب السابقة،
فماذا تجد؟ ستجد أن كلا
منها دلّ على طلب. والآن
أوضح لنا موضع الأسلوب
ونوعه، والغرض منه.

الأغراض البلاغية

وقد يخرج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تُستفاد بالقرائن مثل:

التحبيب

التعجب

التحسر

الإغراء

التحقير

الندبة

التمجيد
أو التعظيم

الاستغاثة

الاختصاص

وغيرها..



١- يا شَبَابِي وَأَيْنَ مِنِّي شَبَابِي؟

٢- يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي

٣- أَفَوَادِي مَتَى الْمَتَاب؟ أَلَمَّا

٤- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ

أَذَنَّتَنِي حِبَالُهُ بِانْقِضَابِ

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصَمُ وَالْحَكَمُ

تَصْحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا

بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شَدَتْ بِيذِبِلِ

تأمّل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له.

الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

موضع النداء الوارد	الغرض البلاغي

آذَنْتَنِي حِبَّالَهُ بَانْقِضَابِ

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصَمُ وَالْحَكَمُ

تَصْحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا

بكل مغار الفتل شدت بيزبل

١- يا شَبَابِي وَأَيْنَ مِنِّي شَبَابِي؟

٢- يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي

٣- أَفْؤَادِي مَتَى الْمَتَاب؟ أَلَمَّا

٤- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ

الغرض البلاغي	موضع النداء الوارد
التحسر أو التوجع	١- يا شَبَابِي
الإغراء	٢- يَا أَعْدَلَ النَّاسِ
الزجر	٣- أَفْؤَادِي
التعجب	٤- فَيَا لَكَ

تأمّل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له. الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

٥- واحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ

٦- فَيَا مَوْلَايَ جُدْ بِالْعَفْوِ وَارْحَمْ

٧- أَيَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ وَادِي الْغُضَا

وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

عُبِيداً لَمْ يَزَلْ يَشْكُ الذُّنُوبَا

وَبِقَلْبِي مَسْكَنٌ أَنْتُمْ بِهِ

موضع النداء الوارد	الغرض البلاغي

تأمّل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له.

الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

- ٥- وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ
وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
٦- فَيَا مَوْلَايَ جُدْ بِالْعَفْوِ وَارْحَمْ
عَبِيداً لَمْ يَزَلْ يَشْكُ الذُّنُوبَا
٧- أَيَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ وَادِي الْغُضَا
وَبِقَلْبِي مَسْكَنُ أَنْتُمْ بِهِ

موضع النداء الوارد	الغرض البلاغي
٥- وَاحَرَّ قَلْبَاهُ	الندبة
٦- فَيَا مَوْلَايَ	التمجيد أو التعظيم
٧- أَيَا أَهْيَلِ الْحَيِّ	التحبيب

تأمل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له.

الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

٨- أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

٩- فِيا لِقَوْمِي وَالْأَسَى كُلَّ الْأَسَى إِنْ جَرَى النِّيلُ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ

١٠- بَعَلْمَكُم أَيُّهَا الشَّبَابُ يَعْتَزُّ الْوَطَنُ وَيَنْهَضُ.

الغرض البلاغي	موضع النداء الوارد

تأمّل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له.

الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

٨- أَوْلَيْكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

٩- فِيا لِقَوْمِي وَالْأَسَى كُلَّ الْأَسَى إِنْ جَرَى النِّيلُ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ

١٠- بَعَلْمَكُم أَيُّهَا الشَّبَابُ يَعْتَزُّ الْوَطَنُ وَيَنْهَضُ.

الغرض البلاغي	موضع النداء الوارد
التحقير	٨- يا جَرِيرُ
الاستغاثة	٩- فِيا لِقَوْمِي
الاختصاص	١٠- أَيُّهَا الشَّبَابُ

تأمّل الأمثلة، وحاول أن تتعرف المعنى الذي أفاده النداء في كل منها، فماذا تجد؟ تجد أن النداء في كل منها قد أفاد معنى آخر غير المعنى الأصلي له.

الآن حاول أن تحدد الأغراض التي يخرج إليها النداء.

التدريبات

عَيْنِ المَنَادَى، وبين الغرض البلاغي من النداء في الأبيات الآتية:

١- يا راكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها في جال السبق عقبان

المنادى:

الغرض البلاغي:

٢- فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضلٌ

المنادى:

الغرض البلاغي:

٣- يَا وَحْشَةَ الدَّارِ الَّتِي رَبُّهَا أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِ مَرْبُوبٍ

المنادى:

الغرض البلاغي:

عَيْنِ المَنَادَى، وبين الغرض البلاغي من النداء في الأبيات الآتية:

١- يا راكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها في جال السبق عقبان
المنادى: راكبين الغرض البلاغي: التمجيد أو التعظيم

٢- فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضلٌ
المنادى: فواعجبا ، ووا أسفا الغرض البلاغي: الندبة

٣- يَا وَحْشَةَ الدَّارِ الَّتِي رَبُّهَا أَصْبَحَ فِي أَثْوَابِ مَرْبُوبٍ
المنادى: وَحْشَةَ الغرض البلاغي: التحسر والتوجع

أيها القلبُ قد قَضَيْتَ مَرَاماً ... فَإِلَامَ الْوُلُوعِ بِالشَّهَوَاتِ

ما نوع الإنشاء الطلبي في صدر البيت السابق؟ وما غرضه البلاغي؟

الأسلوب: الغرض البلاغي:

يا أَهْلَ وَدِّي، هَلْ فِي الْقُرْبِ مِنْ طَمَحٍ فَتَشْتَفِي بِكُمْ هَذِي الصَّبَابَاتُ؟

ما الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق؟

الغرض البلاغي:

أيها القلبُ قد قَضَيْتَ مَرَاماً ... فَإِلَامَ الْوُلُوعِ بِالشَّهَوَاتِ

ما نوع الإنشاء الطلبي في صدر البيت السابق؟ وما غرضه البلاغي؟

الأسلوب: نداء الغرض البلاغي: الزجر

يا أَهْلَ وَدِّي، هَلْ فِي الْقُرْبِ مِنْ طَمَعٍ فَتَشْتَفِي بِكُمْ هَذِي الصَّبَابَاتُ؟

ما الغرض البلاغي من النداء في البيت السابق؟

الغرض البلاغي: التحبيب

مميز أسلوب النداء الحقيقي من البلاغي، وحدد الغرض منها وفق الجدول:

١- قال تعالى: (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ)

٢- قال تعالى: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ

خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)

نوع النداء	الغرض منه

النداء: مفهومه، حروفه وأغراضه البلاغية

إعداد الأستاذ: عبدالله بن خلفان السناني
معلم أول لغة عربية

